



## مدرسة جابر بن زيد وأثرها في الفقه الإسلامي

د. يحيى محمد بكوش

موظف قاضياً على رأس النيابة العامة بالمحكمة العليا،  
أو بمحكمة النقض الجزائرية - الجزائر

Cabir b. Zeyd  
030060

سلسلة

# الفقه الإسلامي

الشيخ أحمد بن حمد الخليلي:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

بعمون الله وتوفيقه، ورعايته وعنايته، نعود إلى مواصلة العمل مرة أخرى. وقبل أن أعطي الكلمة  
محاضرنا فضيلة الشيخ الدكتور يحيى محمد بكوش الذي سيلخص لنا بحثه حول: مدرسة جابر بن  
زيد وأثرها في الفقه الإسلامي. أريد أن أشبه بأن من أراد بأن يدلي بتوصيات فليقدم بتقديمها  
مسجلة إلى فضيلة المقرر.

والآن يتفضل الدكتور يحيى محمد بكوش، بإلقاء ملخص بحثه عن: مدرسة جابر بن زيد  
وأثرها في الفقه الإسلامي. مع التقيد بمقدار الوقت المحدد وهو ثلاث الساعة. ونريد منه أن يقدم  
نفسه قبل تقديم بحثه إلى الإخوة الحاضرين.

الدكتور يحيى محمد بكوش:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

أصحاب الفضيلة، سادتي العلماء. يحيى محمد بكوش من الجزائر. موظف قاضياً على رأس  
النيابة العامة بالمحكمة العليا، أو بمحكمة النقض الجزائرية.

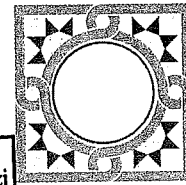
185-204

المنعقدة خلال عام:

1408 هـ - 1988 م

1433/2012 Uman

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	239866
Tas. No:	298.5 KİİED.1



16 Ekim 2016

MADDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN



## الإمام جابر بن زيد وتعامله مع المشكلات الفقهية أنموذجاً للفتاوى الفقهية المبكرة

الحاج سليمان بن إبراهيم بابزين  
باحث في الدراسات الإسلامية والتراث الإباضي،  
الجمهورية الجزائرية

Jaber b. Zayd  
030060

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على النبي الأمين، وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين.

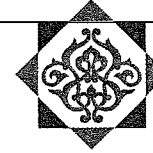
وبعد؛ فإن الحياة لا تخلو من حوادث وعقبات تعترض الأمم والشعوب، فتجعل البشر يبحثون عن حلول لإشكالاتهم، ومخارج لما يقض مضاجعهم ويؤرق ليااليهم؛ فيلجأون إلى العلماء والحكماء فيفكّون ألغازهم ويستبصرون لهم الحلول؛ ومن رحمة الله تعالى على هذه الأمة أن جعل لها أثمة يهدون إلى الحق، وأعلاماً يستنبطون لهم الأحكام من أدلة شرعية تجول فيها الأفهام وتصول، وكأن تلك النصوص جعلت لترويض العقول على البحث والاجتهاد، فصارت تحمل في طياتها أكثر من معنى حتى تتماشى مع متغيرات الزمان، وتزدهر مع متطورات الحياة، مستظلة تحت القواعد الشرعية الكبرى، ووفق أصول وضوابط تمنع من التخطئ والانحراف في فهم النص أو تحميلة ما لم يحتمل؛ فمن ذلك ظهرت المدارس الفقهية تبرز ديناميكية الإسلام في التنوع والتجدد، وقابلية لاستيعاب كل جديد، باسطاً هيمنته على شتى مناحي الحياة، وشاملاً لجميع المشاكل والمستجدات، دالاً على عالميته وصلاحيته لكل زمان ومكان.

وعلى هذا المعنى كانت جهود أعلام الأمة المجتهدين في تجميع ينابيع النصوص الشرعية، واستخراج دررها ومكوناتها حتى يوجدوا حلولاً للمشكلات التي تعترض الأمة منذ انقطاع الوحي ووفاء الرسول ﷺ، فنشأت مدارس ومذاهب تركت لنا ثروة علمية هائلة، لتبرز لنا المسالك والطرق المتبعة في استنطاق الأدلة، واستنباط الأحكام، ولم يكن ذلك ناشئاً من فراغ بل مر عبر أطوار ومراحل حتى بلغت مرحلة النضج والكمال، فكيف كان تطورها؟

135-164

اعمال ندوة تطور العلوم الفقهية

فقه النوازل وتجديد الفتوى



1433/2012 Uman

المنعقدة خلال عام:  
1428هـ - 2007م

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	239864
Tas. No:	297-5

MADDE YATIRILDIKTAN  
SINRA GELEN DOKÜMAN

16 Ekim 2016

د. إيهاب محمد أبو ستة

ملاحح التفسير اللغوي

عند الإمام جابر بن زيد ؓ (ت ٩٣هـ)

د. إيهاب محمد أبو ستة (\*)

Cabir b. Zeyd  
030060  
Tefair  
180550 مقدمة :

نرح إلى البصرة بُعَيْدَ تمصيرها عدد كبير من الصحابة والتابعين؛ فخرج إليها من العمانيين كثير من أهل العلم وطلابه؛ فشقاهوا الصحابة والتابعين، واستقوا علماء صافياً من ينابيع ثرة لم تكدرها الصرلعات الكلامية؛ من ثم كان الإمام جابر بن زيد ومقولاته التفسيرية من أبرز آثار هذه المدرسة الأزديّة العمانيّة الصافية المنابع.

وقف هذا البحث عند الإمام جابر بن زيد، حيث حصل أوليات علمه، ثم ارتحل إلى البصرة بعد تمصيرها بقليل، فأخذ فيها العلم عن عدد كبير من الصحابة، ولزم ابن عباس ؓ فكان طريقاً موثقة لمروياته في التفسير والفقّه. تناول التمهيد من هذا البحث تعريف التفسير اللغوي، ونشأته، وضوابطه، مبيّناً أهمية اللغة كمصدر من مصادر التفسير.

وتناول المبحث الأول الإمام جابر بن زيد؛ ليسبر أغوار تكوّنه الطمّي، ويتتبع ثمرة علمه من تلاميذ الذين روى عنه، ومصنفاته التي لم يصلنا منها إلا القليل.

وانتهى المبحث الثاني إلى الوقوف على ملاحح التفسير اللغوي عند الإمام جابر بن زيد. مشفوعاً بخاتمة فيها أهم النتائج.

(\*) أستاذ مساعد النحو واللغويات بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب. جامعة نزوى - مدرس النحو واللغويات بقسم اللغة العربية كلية البنات جامعة عين شمس مصر .



28 Mayıs 2017

MAÇDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

مَجَلَّةٌ

كَلِمَاتُ الْعِلْمِ

العدد ٩٣

شوال ١٤٣٧ هـ - يوليو ٢٠١٦ م

quet, *La philosophie des alchimistes et l'alchimie des philosophes. Jābir ibn Ḥayyān et les "Frères de la pureté,"* Paris 1988; William R. Newman, *The Summa perfectionis of Pseudo-Geber. A critical edition, translation and study,* Leiden 1991; David E. Pingree, Foreword, in Syed Nomanul Haq, *Names, natures and things. The alchemist Jābir Ibn Ḥayyān and his Kitāb al-ahjār (Book of stones)* (Dordrecht 1994), ix–xi; Muḥammad Riḍā al-Shabībī, *Bustān al-aḥibbā', ta'rif Ibn al-Maṭrān, Majallat al-Majma' al-'Ilmī al-'Arabī (Revue de l'Académie Arabe de Damas)* 3 (1923), 1–8; C. A. Storey, *Persian literature. A bibliographical survey*, vol. 2/3, F. *Encyclopedias and miscellanies*, G. *Arts and crafts*, H. *Science*, J. *Occult arts*, London 1977; Manfred Ullmann, *Die Natur- und Geheimwissenschaften im Islam*, Leiden and Cologne 1972; Peter Zirnis, *The Kitāb uṣṭuqūs al-uss of Jābir ibn Ḥayyān*, Ph.D. diss., New York University 1979 (not consulted).

REGULA FORSTER

## Jābir b. Zayd

Abū l-Sha'thā' **Jābir b. Zayd** al-Azdī al-'Umānī al-Yaḥmidī al-Jawfī al-Baṣrī was a prominent jurist and traditionist and the founding father of the Ibādī movement in Basra.

He was born in 18/639 or 21/642 in Nizwā (or Firq, near Nizwā) in Oman. He assumed the leadership of the Ibādī community of Basra upon the death of 'Abdallāh b. Ibād (d. 89/708), the eponym of the movement. Like the latter, Jābir b. Zayd maintained good relations with the Umayyad rulers, but, towards the end of the first/seventh century, he was exiled, with other Ibādī leaders, to the southern part of the Arabian Peninsula due to political disagreement with the powerful Umayyad governor, al-Ḥajjāj (r. 74–95/694–714). The date of Jābir b. Zayd's death is uncertain (93/711–2, 96/714–5, 103/721–2, or 104/722–3).

In Basra, both Ibādīs and Sunnīs acknowledged his authority as jurist and transmitter. Al-Ḥasan al-Baṣrī (d. 110/728) and Ibn 'Abbās (d. c.68/688) were Jābir's teachers and his personal friends, and some famous Sunnī traditionists were amongst his pupils: Qatāda b. Di'āma (d. 117/735), 'Amr b. Harim, 'Amr b. Dīnār (d. 126/744), Tamīm b. Khuways, and 'Umāra b. Ḥayyān.

Initially, Ibādīs kept in close contact with the Sunnī scholars and exchanged opinions and teachings with them. According to Ibādī sources, Jābir b. Zayd composed a *Dūwān*, a monumental collection of traditions and *fatwās*, in ten books, which was held in the library of the 'Abbāsīd caliph Hārūn al-Rashīd (r. 170–93/786–809); it is not extant.

The only extant work by Jābir is a collection of letters to his friends and followers, titled *Jawābāt Jābir Ibn Zayd*, in which he gives his legal responses to several questions. This collection is the oldest Ibādī legal document. A collection by 'Abdallāh b. 'Abd al-'Azīz (fl. second half of second/eighth century) of Jābir's legal opinions on marriage, titled *Kitāb al-nikāh*, has also been preserved. Jābir based his legal opinions on the Qur'ān and on the traditions transmitted from the Prophet and his Companions, especially the judgements expressed by 'Abdallāh b. 'Abbās. Jābir's legal responses (*fatāwā*) and traditions (*riwāyāt*) are also preserved in manuscripts titled *Āthār al-Rabī' b. Ḥabīb*, *Futūḥ al-Rabī' b. Ḥabīb*, and *Aqwāl Qatāda b. Di'āma* (pts. V, VI, VII). These works form the backbone of Ibādī jurisprudence in the first centuries of Islam and are part of *al-Dūwān al-ma'rūd 'alā al-'ulamā' al-ibādīyya* (Jerba, al-Maktaba al-Bārūniyya, collection al-Baruniyya Fiqh Ibādī, and Cairo, Dār al-Kutub, MS 4564).

Cābir b. Zeyd

x

Cābir b. Zeyd. el-Ezdi (Ebu Şa'sā)

B-TOPALOĞLU

Halim, el-Umha, III-192

Watt, İslam d.üs. teş. devri, 20, 21

33

297.45  
HALIM

1636. *Fiqh al-imām Ġābir Ibn-Zaid* / taqdīm wa-ğam' wa-tahriğ Yahyā Muḥammad Bakkūs. - Tab'a 1. - Bairūt : Dār al-Ğarb al-İslāmī, 1986 = 1407. - 729 S.

030060  
CABIR 6  
2EYA

Inhalt: Leben und Lehre des ibaditischen Rechtsgelehrten Ġābir Ibn-Zaid al-Azdī, gest. 93/711, zusammengestellt aus den Überlieferungen verschiedener Rechtsgelehrter. - In arab. Schrift, arab. 27 A 11019

732. **Darwīš, Aḥmad:** Ġābir Ibn-Zaid : hayāt min aġl al-'ilm / ta'lif Aḥmad Darwīš. - [Al-Qāhira] : Al-Hai'a al-Miṣriya al-'Āmma li'l-Kitāb, 1991. - 286 S. - (A'lām al-'arab)  
Inhalt: Biographie d. Gelehrten u. Oberhauptes d. Ibaditen Ġābir Ibn-Zaid (642 - 712). - In arab. Schrift, arab. ISBN 977-01-2743-4 32 A 16327

030060  
CABIR 6  
2EYA

26 EYLÜL 1995

MADDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

MADDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

03 OCAK 1994

- الإمام جابر بن زيد العماني وآثاره في الدعوة - تأليف صالح بن أحمد الصوفي - عمان ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

Cābir b. Zeyd el-Ammani  
Ummani



عظيم ، وقد يكون ممن ألفوا في التفسير ،  
فقد وصلت إلينا بعض أقواله في الزهد عند  
أبي نعيم في الحلية<sup>(١)</sup> .

الجُعْفِي [ ... - ١٢٨ هـ ]  
[ ... - ٧٤٥ م ]

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو  
عبد الله : تابعي ، فقيه إمامي ، من أهل  
الكوفة ، كان واسع الرواية غزير العلم  
بالدين . روى عن عكرمة وعطاء وغيرهما .  
وعنه شعبة والثوري وجماعة . أثنى عليه  
بعض رجال الحديث ، واتهمه آخرون

(١) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٨ وتذكرة الحفاظ ٧٢  
والتاريخ الكبير للبخاري ٢/١ : ٢٠٤ والبداية والنهاية  
٩ : ٩٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥ : ٢٨٨ وابن  
الأثير ٤ : ٥٧٨ وحلية الأولياء ٣ : ٨٥ والسير للشماخي  
٧٠ وتاريخ التراث العربي ٢ : ٢٤٠ وشذرات الذهب  
١ : ١٠١ والاشتقاق ٥٠٦ وكشف الظنون ٤٢٩ وتاريخ  
الطبري ١ : ٢٦٦ وانظر فهرسته .

جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ [ ٢١ - ٩٣ هـ ]  
[ ٦٤٢ - ٧١٢ م ]

جابر بن زيد الأزدي البصري ، أبو  
الشعشاء : تابعي ثقة ، فقيه مشهور ،  
مفسر ، من الأئمة . من أهل البصرة ،  
أصله من عَمَانَ . روى عن ابن عباس وابن  
عمر وغيرهما . قال ابن حبان : كان من  
أعلم الناس بكتاب الله « وقال ابن عباس :  
لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن  
زيد لأوسعهم علماً عمّا في كتاب الله » . وفي  
كتاب « الزهد » لأحمد بن حنبل : لما مات  
جابر بن زيد قال قتادة : اليوم مات أعلم  
أهل العراق » . وصفه الشماخي بأنه أصل  
المذهب ( الإباضي ) وأسه الذي قامت عليه  
آطامه .. « قال صاحب تاريخ التراث  
العربي : « لم تناقش مصادر ترجمته قضية  
آثاره ، ولكنها تتفق على وصفه بأنه عالم

قاهره ۱۹۹۳؛ خانباها مشار، مؤلفین کتب چاپی فارسی و عربی، تهران ۱۳۴۰-۱۳۴۴ ش؛ اسماعیل مظهر، «جابرین حیان»، المقتطف، ج ۶۸، ش ۵ (شوال ۱۳۴۴)، ش ۶ (ذیقعد ۱۳۴۴)؛ احمد منزوی، فهرستواره کتابهای فارسی، تهران ۱۳۷۴ ش - ؛ عبدالله نعمه، فلاسفة الشيعة: حياتهم و آراؤهم، قم ۱۹۸۷؛

Carl Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur*, Leiden 1943-1949, Supplementband, 1937-1942; *Et*<sup>1</sup>, suppl., s.v. "Dj ābir b. Ḥaiyān" (by P. Kraus); Eric John Holmyard, "Jabir ibn Hayyan", in *Proceeding of the Royal Society of Medicine*, vol.16, London 1923; Paul Kraus, *Jābir ibn Ḥayyān: contribution à l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam*, Cairo 1942-1943; Fuat Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Leiden 1967-1984; Moritz Steinschneider, *Die europäischen Übersetzungen aus dem Arabischen bis Mitte des 17. Jahrhunderts*, Graz 1956.

۱ / مستوره خضرای /

**جابرین زید**، کنیه اش أَبُو الشَّعْتَاء، از فقهای تابعین و محدثان اباضیه. وی از قبیله یَحْمَد ساکن در عمان بود و به یحمدی نیز شهرت دارد (ببخاری، ج ۲، جزء ۱، قسم ۲، ص ۲۰۴؛ سمعانی، ج ۲، ص ۲۰۵؛ نامی، ص ۷۳-۷۴). او در حدود سال ۱۸ تا ۲۲ در فرق، نزدیک شهر نَزْوَه در عمان، به دنیا آمد (فقه‌الامام جابرین زید، ص ۱۱). در تاریخ نامشخصی به بصره مهاجرت کرد و در محله دَرْبُ الْجَوْف سکنا گزید (سمعانی، ج ۲، ص ۲۰۵ و پانویس ۳؛ سیابی، ۱۹۷۹، ص ۱۴). سمعانی (ج ۲، ص ۱۲۳)، ذیل جَوْفِی، آورده که این عنوان به درب الجوف اشاره دارد که نام محلی در بصره است و در ادامه، از بخاری نقل کرده که جوف ناحیه‌ای در عمان است. سمعانی (ج ۲، ص ۲۰۵)، ذیل عنوان حَرَقِی، نیز از جابرین زید یاد کرده و از قول ابن حَبَّان آورده که حَرَقَه نام محلی در عمان است که جابرین زید در آنجا به دنیا آمده و در بصره میان تیره اَزْد، در جایی به نام دَرَحَرَق سکونت داشته است. گفته ابن حَبَّان در شهرت جابرین زید به حَرَقِی نادرست، و احتمالاً این نام تصحیف فرق یا نزوه است. در حرق نیز تصحیف درب الجوف است. با این حال، این خطا به برخی منابع راه یافته و جابرین زید، الحرقی و حَوْفِی نیز خوانده شده است (ب ابن ماکولا، ج ۳، ص ۲۸۲، پانویس؛ مرتضی زبیدی، ذیل «جوف»).

در منابع از جابر به عنوان مفتی شهر بصره نیز یاد شده است (رَبِیعُ ابْنِ سَعْدٍ، ج ۷، قسم ۱، ص ۱۳۰-۱۳۱؛ ابن سلام اباضی،

کتاب اخراج ما فی القوة الی الفعل<sup>۱۷</sup> تهیه کرده و در ۱۹۷۵ در ویسبادن به چاپ رسانده است. استیل<sup>۱۸</sup> کتاب هتک الاستار را به انگلیسی ترجمه<sup>۱۹</sup> و در ۱۸۹۲ در لندن چاپ کرده است. به نوشته نعمه (ص ۲۵۱؛ مظهر، ص ۶۱۹)، خواص اکسیر الذهب نیز به انگلیسی ترجمه شده است. مجموعه‌ای از آثار جابر نیز به زبان فارسی وجود دارند که به نظر می‌رسد از عربی به فارسی ترجمه شده باشند، اگرچه در تعلق پاره‌ای از این آثار به مجموعه جابری تردید وجود دارد (برای آگاهی از نام و مشخصات این مجموعه به منزوی، ج ۵، ص ۴۰۱۷-۴۰۱۸).  
نهایه‌الطلب، یکی از آثاره که از جابرین حیان دانسته شده، را شخص ناشناسی به فارسی ترجمه کرده و عزالدین علی جَلْدَکِی\* بر آن شرحی به زبان فارسی نوشته است (ب همان، ج ۵، ص ۳۹۸۹). این متن همراه با شرح جلدکی به چاپ نیز رسیده است (ب سرکیس، ج ۱، ستون ۶۶۵).

قدیم‌ترین اثر چاپی در مجموعه جابری، مجموعه یازده رساله است که با عنوان مجموعه احد عشر کتاباً فی علم الاکسیر الاعظم در ۱۳۰۹ / ۱۸۹۲ در بمبئی چاپ شده است (همانجا). مجموعه آثار عربی چاپ شده از آثار منسوب به جابر، مجموعه‌ای است که پل کراوس آن را در سه جلد از ۱۳۵۴ تا ۱۳۶۳ در قاهره منتشر کرد (تجدید چاپ: بغداد، به سرپرستی قاسم محمد رجب، ۱۹۷۱)، در این کتاب به‌طور کلی هفده اثر از مجموعه جابری به صورت گزیده یا به صورت کامل به چاپ رسیده‌اند. مجموعه دیگر از آثار چاپ شده جابری مجموعه‌ای است شامل متن کامل چهارده رساله که پیر لوری آنها را در ۱۳۶۷ ش / ۱۹۸۸ در دمشق در یک جلد، با عنوان اربع عشرة رساله فی صنعة الکیما به چاپ رسانید. هجده اثر دیگر از مجموعه جابری به صورت منفرد و توسط افراد مختلف به چاپ رسیده است (برای آگاهی از مشخصات این آثار ب صالحیه، ج ۲، ص ۵-۱۰). مشار نیز (ج ۲، ستون ۴۲۸۲) چاپ مجموعه پانصد رساله از مجموعه جابری در موضوع جفر در استراسبورگ<sup>۲۰</sup> در ۱۹۳۶ / ۱۵۳۰، همچنین چاپ کتاب کشف الاسرار و هتک الاستار در لیدن در ۱۰۹۹ / ۱۶۸۸ یاد کرده است.

منابع: ابن ندیم؛ محمدتقی دانش‌پژوه، فهرست کتابخانه اهدائی آقای سید محمد مشکوه به کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران، ج ۳، بخش ۲، تهران ۱۳۳۵ ش؛ یوسف لیان سرکیس، معجم المطبوعات العریة و المعریة، قاهره ۱۹۲۸ / ۱۳۴۶، چاپ افست قم ۱۴۱۰؛ محمدعسی صالحیه، المعجم الشامل للتراث العربی المطبوع، ج ۲،

16. E. Rex

17. zur Theorie der Naturprozesse in der früh-arabischen-wissenschaft

18. R. Steele

19. The Discovery of Secrets Attributed to Geber

20. strasbourg

جابر بن یزید جعفی

۱۸۱

حدیثی از او با کتبه ابو محمد یاد شده (ع کشی، ج ۲، ص ۴۴۴) این کتبه پذیرفتنی تر می نماید و کتبه ابو عبدالله مستندی ندارد (تستری، ج ۲، ص ۵۴۳). در منابع از او با لقبهایی چون جعفی الکوفی (ع بخاری، همانجا)، قدیم (نجاشی، همانجا) و عربی (همانجا) یاد شده است. محمد علی موحدی ابطحی (ج ۵، ص ۴۳-۴۴) احتمال داده است که «عربی قدیم» به معنای کسی باشد که نسب عربی دارد. نسب وی به تیره جعفی از قبیله مذحج، که از یمن به کوفه کوچ کرده بودند، می رسد (ع سمعانی، ج ۲، ص ۶۷-۶۸، ج ۵، ص ۲۴۰). طوسی در رجال (ص ۱۲۹) بر اساس گفته ابن قتیبه او را از زدی دانسته، اما تستری (همانجا) بر آن است که شیخ طوسی، جابر بن یزید و جابر بن زید را که از زدی است، و هر دو نام در معارف ابن قتیبه (ص ۴۵۳، ۴۸۰، ۶۲۴) آمده، خلط کرده است.

از نام پدر و مادر و تاریخ تولد جابر اطلاع دقیقی در دست نیست. اگر وی، بر اساس برخی شواهد تاریخی، در هشتاد سالگی و در سال ۱۲۸ (ع ادامه مقاله) فوت کرده باشد، می توان حدس زد که در حدود سال ۵۰ هجری به دنیا آمده (ع موحدی ابطحی، ج ۵، ص ۴۵-۴۶) اما این محاسبه با سخن خود جابر که گفته در نخستین دیدار با امام باقر علیه السلام، جوان بوده است (ع کشی، ج ۲، ص ۴۳۸) سازگار نیست. از زندگی او تا پیش از ورودش به مدینه و درک محضر امام باقر و امام صادق علیهما السلام اطلاعات چندانی در دست نیست، اما اگر این روایت را بپذیریم که جابر به هنگام وداع با امام باقر گفته که هجده سال از محضر امام بهره برده است (ع طوسی، ۱۴۱۴، ص ۲۹۶) و زمان وداع را اواخر زندگی امام فرض کنیم، سال ورود او به مدینه حدود سال ۹۶ خواهد بود.

بر طبق گزارشی که از قول جابر نقل شده، وی در نخستین دیدار با امام باقر خود را کوفی و از خاندان جعفی معرفی نموده و انگیزه اش از سفر به مدینه را آموختن علم از ایشان بیان کرده است، اما احتمالاً به سبب حساسیت مردم مدینه به کوفیان شیعی مذهب، امام از او خواسته که به مردم مدینه بگوید اهل مدینه است زیرا هرکس به شهری وارد شود، تا از آن شهر خارج نشود، از مردم آن شهر محسوب می شود. امام در این دیدار دو کتاب به جابر داد و از او خواست تا مطالب یکی از این دو کتاب را در زمان حکومت بنی امیه فاش نسازد و پس از زوال دولت آنان، حتماً مطالب آن را فاش کند (ع کشی، همانجا). اگر این روایت صحیح باشد، حکایت از مقام و منزلت جابر در نزد امام باقر است.

بر اساس گزارشی که ابن سعد (ج ۶، ص ۳۴۶) نقل کرده، هرگاه عیسی بن مسیب، قاضی خالد بن عبدالله قسری، در کوفه به مسند قضا می نشست جابر بن یزید کنار او می نشست. این

تاریخ مدینه دمشق، چاپ علی شیری، بیروت ۱۴۱۵-۱۴۲۱/۱۹۹۵-۲۰۰۰؛ ابن قتیبه، المعارف، چاپ ثروت عکاشه، قاهره ۱۹۶۰؛ ابن قیم جوزیه، اعلام الموقعین عن رب العالمین، چاپ طه عبدالرؤف سعد، بیروت ۱۹۷۳؛ ابن کثیر، البدایة و النهایة، چاپ علی شیری، بیروت ۱۴۰۸/۱۹۸۸؛ عبدالحسین امینی، الغدیر فی الکتاب و السنة و الادب، قم ۱۴۱۶-۱۴۲۲/۱۹۹۵-۲۰۰۲؛ احمدین محمد برقی، کتاب الرجال، تهران ۱۳۸۳؛ احمدین یحیی بلاذری، انساب الاشراف، چاپ محمود فردوس العظم، دمشق ۱۹۹۶-۲۰۰۰؛ تستری؛ ابراهیم بن محمد ثقفی، الغارات، چاپ جلال الدین محدث ارموی، تهران ۱۳۵۵ ش؛ احمدین علی خطیب بغدادی، تقیید العلم، چاپ یوسف عش، [بیروت] ۱۹۷۴؛ همو، الزحله فی طلب الحدیث، چاپ نورالدین عتر، بیروت ۱۳۹۵/۱۹۷۵؛ همو، الکفایة فی علم الروایة، چاپ احمد عمر هاشم، بیروت ۱۹۸۶/۱۴۰۶؛ نجم عبدالرحمان خلف، استدرکات علی تاریخ التراث العربی لفؤاد سزگین فی علم الحدیث، بیروت ۱۴۲۱/۲۰۰۰؛ خوئی؛ ذهبی؛ خیرالدین زرکلی، الاعلام، بیروت ۱۹۸۶؛ فؤاد سزگین، تاریخ التراث العربی، ج ۱، جزء ۱، نقله الی العربیة محمود فهیمی حجازی، ریاض ۱۴۰۳/۱۹۸۳؛ محمدین حسن صفار قمی، بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد ص، چاپ محسن کوجه باغی تبریزی، قم ۱۴۰۴؛ عبدالرزاق بن همام صنعانی، تفسیر القرآن، چاپ مصطفی مسلم محمد، ریاض ۱۴۱۰/۱۹۸۹؛ طبرسی؛ طبری، تاریخ (بیروت)؛ همو، جامع؛ محمدین حسن طوسی، التبیان فی تفسیر القرآن، چاپ احمد حبیب قصیر عاملی، بیروت [بی تا]؛ همو، رجال الطوسی، چاپ جواد قیومی اصفهانی، قم ۱۴۱۵؛ همو، کتاب الخلاف، قم ۱۴۰۷-۱۴۱۷؛ همو، مصباح المتهجد، بیروت ۱۴۱۱/۱۹۹۱؛ محمدین ابوالقاسم عمادالدین طبری، بشارة المصطفی لشیعة المرترضی، نجف ۱۳۸۳/۱۹۶۲؛ محمدین احمد قرطبی، الجامع لاحکام القرآن، بیروت ۱۴۰۵/۱۹۸۵؛ عباس قمی، تحفة الاحیاب فی نوادر آثار الاصحاب، تهران ۱۳۶۹؛ محمدین عمر کشی؛ اختیار معرفة الرجال، [تلخیص] محمدین حسن طوسی، چاپ حسن مصطفوی، مشهد ۱۳۴۸ ش؛ کلینی؛ محمدین اسماعیل مازندرانی جانی، منتهی المقال فی احوال الرجال، قم ۱۴۱۶؛ یوسفین عبدالرحمان مزنی، تهذیب الکمال فی اسماء الرجال، چاپ بشار عواد معروف، بیروت ۱۴۲۲/۲۰۰۲؛ سعودی، مروج (بیروت)؛ محمدین محمد مفید، الارشاد فی معرفة حجج الله علی العباد، قم ۱۴۱۳؛ حسین واتقی، جابر بن عبدالله الانصاری: حیات و مسنده، قم ۱۳۷۸ ش؛

Fuat Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Leiden 1967-1984.

/ احمد بادکوبه هزاوه /

جابر بن یزید جعفی، فقیه، مفسر، محدث، و از اصحاب نامدار امام باقر و امام صادق علیهما السلام. کتبه او در منابع، ابو عبدالله (ع نجاشی، ص ۱۲۸)، ابو محمد (همانجا) و ابو یزید (بخاری، ج ۱، قسم ۲، ص ۲۱۰) آمده اما چون در



**جابر** بن زيد الأزدي اليمحمدي المُكنى بأبي الشعثاء، تابعي من أهل عُمان تتلمذ على ابن عباس، وعائشة، وعمر، وصحب الحسن البصري، وشغل منصب الإفتاء في البصرة، وكان يُعد من أبرز علماء عصره في الحديث والفقه، ومن أوائل من دُونوا كتباً في الإسلام. ويعده المذهب الأباضي مرجعه الأعلى.

ولد جابر بن زيد في العام الحادي والعشرين للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بقرية «فَرْق» في سفح الجبل الأخضر بالقرب من مدينة نزوى عاصمة عُمان الداخلية، والتي أصبحت فيما بعد مركزاً دينياً شهيراً على مرّ العصور، وعاصمة سياسية في بعض مراحل التاريخ العُماني، وقد كُني جابر بأبي الشعثاء نسبة إلى ابنته الكبرى التي يوجد قبرها حتى الآن بقرية فرق العمانية.

كانت عُمان في الفترة التي ولد بها جابر، حديثة عهد بالإسلام الذي سعت للتعرف عليه، قبل أن تسعى جيوش الفتح لحمله إليها، وكان مازن بن غضوبة من أبناء عُمان هو الذي سعى إلى المدينة في عهد الرسول، على بعد المسافة، للتعرف على هذا الدين الجديد وحمله إلى أهل عُمان، وعندما جاء عمرو بن العاص بعد ذلك برسالة من الرسول عليه الصلاة والسلام إلى ملكي عُمان عبد

وجيفر ابني الجلندي استقبل استقبالاً حسناً، وانتشر الدين الجديد في سهولة ويسر، وانضم كثير من العمانيين إلى جيوش الفتح الإسلامية منذ فترة حروب الردة، وعرف منهم أبطال مشهورون في الفتوحات البرية والبحرية من أمثال جابر بن حديد اليمحمدي الذي قتل «هرك» بن الحمراء قائد الفرس عندما واجهته جموع الأزدي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تحت قيادة عثمان بن أبي العاص الثقفي والي عُمان، وكان ذلك قبل مولد جابر بن زيد بسنوات قليلة، ولعل شيوخ اسم البطل المحارب «جابر» كان له أثر في تسمية الوليد الجديد.

ولم يقدر لجابر بن زيد أن يحلم كثيراً بالانخراط في سلك المقاتلين من الأزدي برّاً أو بحراً، فقد كان به ضعف شديد في إحدى عينيه اشتهر به حتى ليقترن اسمه في المصادر القديمة بلقب «الأحول» أحياناً، وبلقب «الأعور» غالباً، وهو اللقب الذي نادته به عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وقد دفعه ذلك إلى أن يصرف همته العالية إلى طلب العلم الذي أبلى فيه بلاءً حسناً وترك آثاراً محمودة.

كان العِلْم في ذلك الوقت يتجمّع في مدينة ناشئة، ساعدتها الأحداث على أن تكون ملتقى للعلماء والمتعلّمين في عصر الصحابة والتابعين، كانت المدينة الجديدة قد ولدت قبل مولد جابر بنحو خمس سنوات، في العام

الكثير من أهل عُمان بإرسال أبنائهم إلى البصرة كي يتعلّموا بها، وكثيراً ما كان هؤلاء يستقرون بالبصرة لكي يصبحوا من أعلامها كما حدث فيما بعد مع الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومحمد بن دريد الأزدي، ومحمد ابن يزيد المبرد وغيرهم.

في إطار هذا التصوّر كان ذهاب جابر بن زيد في صدر شبابه إلى البصرة لكي يتلقى العلم بها، ومع أنّ المصادر لا تحدد عام وصول جابر إلى البصرة، فإنها تؤكد على أنّ ذلك كان في شبابه المبكر، وهو ما يمكن أن يقودنا إلى نحو العام الخامس والثلاثين من الهجرة، عندما كان جابر حول الخامسة عشرة من عمره، وهو العام الذي يوافق مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان، وما تلاه من وقائع الفتنة الكبرى التي كانت البصرة مسرحاً للكثير من أحداثها حربياً وسلماً، سياسية وعلمية، فلم يكد علي بن أبي طالب يبايع بالخلافة، حتى خرج عليه طلحة والزبير وعائشة، وتوجهوا جميعاً إلى البصرة في العام السادس والثلاثين، واستولوا عليها بجيوشهم، وحدثت معارك في البداية بين هذه الجيوش وبين أهل البصرة، ثمّ لحقت جيوش علي جيوش طلحة والزبير وعائشة، والتقت جميعاً على مشارف البصرة في موقعة الجمل المشهورة وانتصر علي، وقتل طلحة والزبير وعادت عائشة إلى المدينة، وغضب عليّ على أهل البصرة وخاطبهم قائلاً: «يا أهل البصرة، يا بقايا ثمود، ويا أتباع البهيمة (يعني الجمل) يا جند المرأة (عائشة) رغا فأتبعتم، وعقر فانهمتم، دينكم نفاق، وأحلامكم دقاق». ورأى جابر بن زيد طالب العِلْم

السادس عشر للهجرة، عند ملتقى دجلة والفرات، وسُميت بمدينة «البصرة» نسبة لكثرة الحصى الغليظ في أراضيها، وهو ما كانت الحرب تدعوه «بصرة» أو تعريباً للكلمة الفارسية «بس راء» التي كانت تعني الطرق الكثيرة المتشعبة، وكانت «البصرة» تكتسب أهمية خاصة عند أهل عُمان، فهي مُلتقى طرق الإبحار بين المياه المالحة والعذبة، تنتهي إليها الرحلات القادمة من المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عُمان حاملة تجارة الصين، والهند، وأفريقيا، إلى الجزيرة، والعراق، والشام وما وراءها من بلاد الفرس، والروم، وتنتقل منها الرحلات المقابلة لتكون محور رحلة الشتاء والصيف، ولأنّ أهل عُمان مولعون بالتجارة والبحر، فقد مثلت البصرة لهم نقطة ملائمة لتجارة العبور وللإستقرار المؤقت لمعظم التجار، والدائم لكثير منهم إضافة إلى استقرار بعض الجنود من الأزدي بها، حتى أصبحوا يشكلون ما يقرب من نصف سكان المدينة، كما يشير ياقوت الحموي في قوله: «وبنى المسلمون بالبصرة سبع دساكر، ثلاث منها في موضع الأزدي اليوم» [معجم البلدان، 2/ 431].

ولم تقف أهمية الأزدي بالبصرة عند كثرتهم العددية، بل تعدّتها إلى مكانتهم في قيادة المدينة، فقد كان أوّل من تولّى القضاء في البصرة، بأمر عمر بن الخطاب، رجلاً من أهل عُمان، هو «كعب بن سور» من بني لقيط ابن الحارث بن مالك بن فهم. وفي ذلك من الدلالة ما لا يخفى على مكانة الأزدي في البصرة.

ولا شك أنّ تلك المكانة كانت وراء قرار

الحفاظ والمحدثين

عبر  
أربعة عشر قرناً

تراجم علمية منهجية موثقة وحافلة بالمعلومات  
لسير الحفاظ والمحدثين

تُجَلِّي حياتهم الشخصية، وشمائلهم الجليلة، ومواقفهم الفذة، وتعرض جلائل أعمالهم في الرحلة والطلب، ونشر العلم والتصنيف، اعترافاً بحقهم، وحثاً على الاقتداء بهم

القرن الأول الهجري

الجزء الرابع

تأليف

عبدستار شيخ

الدار السامية  
بيروت

دار القاموس  
دمشق

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	51450-4
Tas. No:	ŞEY-A

Calbir b. Zayd (68-84)

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة

تطلب جميع كتبنا من:

دار القاموس - دمشق: ص ٤٥٢٣ - ت: ٢٢٢٩١٧٧

الدار الشامية - بيروت - ت: ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦

ص ١١٣ / ٦٥٠١

توزيع جميع كتبنا في السعودية عبر طريق

دار البشير - جدة: ٢١٤٦١ - ص ٢٨٩٥

ت: ٦٦٥٧٦٢١ / ٦٦٠٨٩٠٤

اسمه ونسبه ونسبته:

جابر بن زيد الأزدي، اليحمدي، البصري، الجوفي.

واليحمدي: نسبة إلى يحمّد، وهو بطن من الأزد.

والجوفي: نسبة إلى دزب الجوف، وهي محلة بالبصرة.

قاله السمعاني في «الأنساب»، وابن الأثير في «اللباب»، وياقوت في «معجم البلدان»، وكذلك قيده المزي في «تهذيب الكمال»، والفيروزآبادي في «القاموس»، والحافظ في «تقريب التهذيب»، وغيرهم.

وأغرب الذهبي فقيدته بالخاء المعجمة: (الجوفي)، نصّ عليه في «مُشْتَبِه النسبة»، و«تاريخ الإسلام»، و«سير أعلام النبلاء»، وتابعه ابن حجر في «تبصير المُنتَبِه»<sup>(١)</sup>.

كُنْيته: يُكنى أبا الشَّعْثَاء.

كَنَاهَا ابن سعد، وابن مَعِين، وخليفة، والبخاري، وابن أبي حاتم، وابن حِبَّان، وغيرهم.

٨٠/١، دول الإسلام ٥٣، الإعلام بوفيات الأعلام ٥١، الكاشف ١٢١/١ ت ٧٣٥، تذكرة الحفاظ ٧٢/١ - ٧٣ - ٦٧، سير أعلام النبلاء ٤٨١/٤ - ٤٨٣، الوافي بالوفيات ٣٢/١١ ت ٥٩، البداية والنهاية ٩٣/٩ - ٩٥، غاية النهاية في طبقات القراء ١٨٩/١ ت ٨٦٨، توضيح المشته ٣٩٠ - ٣٩١، فتح الباري ٢٣/٢، ٢٤، ٤٨/٣، ٥١، ٤٧٣، ٥٧/٤، ١٤٩، ١٥١، ٢٥٧/٦، ١٥٣/٩، ١٥٥، ٣٨١، ٣٨٥، ٦٥٤، ٦٥٥، تبصير المنتبه ٥٢١/٢، تهذيب التهذيب ٣٤/٢، تقريب التهذيب ١٢٢/١، النجوم الزاهرة ٣٢١/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥ - ٣٦ ت ٦٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٥٩، شذرات الذهب ١٠١/١.

(١) وذكر السمعاني جابر بن زيد - أيضاً - في: «الحرقي»، و«الجوفي» بالخاء المهملة، والذي صوّبه عبد الرحمن المُعَلَّمي أن هذا كله تصحيف، والراجح: «الجوفي». انظر تعليقاته على: «الإكمال» ١٩٣/٢ - ١٩٤، ٢٨٢/٣، و«التاريخ الكبير» ٢٠٤/٢.

(٦٣) ٦٣ جابر بن زيد

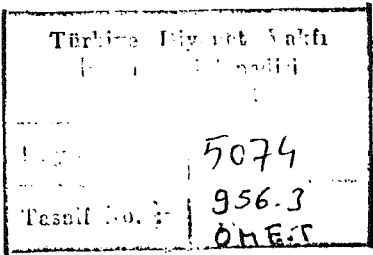
٥٠٠ هـ - ٩٣ هـ

(١) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٧٩/٧ - ١٨٢، تاريخ يحيى بن معين ٧٣/٢، تاريخ خليفة ٣٠٦، طبقات خليفة ٢١٠، مسند أحمد ٢١٣/٤ حديث ١٧٨٢٩، العليل له: رقم ٢٧٦، ٤٧٧، ١٦١١، ١٩١٦، ٢٦٧٦، ٢٩٨٧، ٣٢٩٦، ٤٦١٥، ٤٦٠٧، ٦٠١٦، ٦١٣٣، صحيح البخاري ٢٠١/١، ٣٩١، ٣٩٤، ٥٨٢/٢، ٦٥٤، ٦٨٠، ١١٥١/٣، ١٩٦٣/٥، ٢٠١٨، ٢١٠٣، التاريخ الكبير له ٢٠٤/٢ ت ٢٢٠٢، التاريخ الصغير له ١٨٥/١، ٢٤١، صحيح مسلم: حديث ٧٠٥ رقم ٥٥ و ٥٦، ١١٧٨، تاريخ الثقات للعجلي ٩٣ ت ١٩٤، سنن أبي داود: حديث ١٨٢٩، ٣٧٠٩، ٣٨٠٨، ٣٩٥٢، سنن ابن ماجه: حديث ٩٠٨، ٢٩٣١، المعرفة والتاريخ للفسوي ٣٩٦/١، ٤٩٦، ٤٩٧، ٧١٤، ٩/٢، ١٠، ١٢ - ١٥، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٢١٢، ٥٨٧، ٦٩٨، ٢٧/٣، ٢١٣، سنن الترمذي: حديث ٨٣٤، ١١٨١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٤١، ٥١١، ٦٧٢، أخبار القضاة لوكيع ٢٢/١ - ٢٣، الجرح والتعديل ٢/٤٩٤ - ٤٩٥، ٢٠٣٢، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١٤٤ ت ١٤٦، الثقات له ١٠١/٤ - ١٠٢، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبير ٨٩، ٩١، ١٠٠، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٨٨ ت ١٦٤، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١٤٢/١ - ١٤٣ ت ١٧٦، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١١٥/١ ت ٢٠٩، حلية الأولياء ٣/٨٥ - ٩١ ت ٢١٣، الإكمال لابن ماکولا ١٩٣/٢ - ١٩٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٧٣/١ ت ٢٧٩، الأنساب للسمعاني ١٢٣/٢ «الجوفي»، ٢٠٥ «الحرقي»، ٢٩٠ «الجوفي»، صفة الصفوة ٣/٢٣٧ ت ٥٠١، جامع الأصول ٧/٤٦٠ - ٤٦١، معجم البلدان لياقوت ١٨٧/٢ «جوف»، ٢٤٣ «الحرقة»، اللباب ١/٣١٢ «الجوفي»، ٣٥٨ «الحرقي»، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٤١ - ١٤٢ ت ٩٨، ٢/٢٤٤ ت ٣٦٥، تهذيب الكمال ٤/٤٣٤ - ٤٣٧ ت ٨٦٦، تاريخ الإسلام - حوادث ووفيات «٨١ - ١٠٠ هـ» ص ٥٢٤ - ٥٢٥، العبر =

# تاريخ الخليج العربي

في العصور الوسطى الاسلامية  
١ هـ - ٩٠٦ هـ / ٦٢٢ م - ١٥٠٠ م

الدكتور  
فاروق عمر



الطبعة الثانية  
طبعة مزيدة ومنقحة  
ببدا ١٩٨٥

الأباضية فقط بل لدى عامة المسلمين وعلمائهم خاصة، فقد ترجم له خليفة بن خياط في كتاب الطبقات، باعتباره أحد أئمة الحديث<sup>(١)</sup>. ولقد كان للصلاة التي أباها الدعوة الأباضية، في مواجهة السلطة الأموية والحليفة والحذروث العميون حول مجالسهم السرية، قد مكن التنظيم الأباضي من النمو والانتشار. ولم تستطع السلطة الأموية في البصرة أن تضع يدها على أي مجلس من مجالسهم السرية، قال أبو سفيان محبوب بن الرحيل: «وما بلغنا أنهم ظفروا بهم في مجلس قط إلا أنهم كانوا ذات مرة في عهد زياد وإنه أتاهم الخبر بأن الخيل تريدهم فخرجوا مسرعين وتركوا نعالهم على باب البيت الذي كانوا فيه، فجاء الشرط فنظروا إلى النعال، فقالوا للعجوز صاحبة البيت: ماهذه النعال فقالت: مكاتب لنا يسأل الناس فيعطي النعال وغيرها، قالوا بالله ما ذلك كما ذكرته، فإن هذا موضع ريبة قال فقال بعضهم قد ذكرت المعجوز ما ذكرت، فلا تعرضوها للبلبل فلعلها أن تكون صادقة، قال: فعافاها الله منهم<sup>(٢)</sup>. ويتضح هنا أن المجالس رقباء وعميون تحرسها، ولذا خرجوا قبل مدهامة الشرطة لهم<sup>(٣)</sup>».

وزيادة في التستر والكتان، فقد ابتكروا طرقاً جديدة في التستر والتكر، فكانوا «ياتون المجالس أيام زياد وإبنه في هيئة النساء في النقاب وغير ذلك يتشبهون بالنساء.. وكان أحدهم ليحمل على ظهره جرة بماء ويحمل حمله متاع كأنه يباع حتى يدخل المجلس<sup>(٤)</sup>»، ويظهر هذا النص المدى البعيد، الذي اتبعه الدعوة الأباضية للتستر على مجالسهم، ويعكس في نفس الوقت الظروف القاسية والبطش الشديد، الذي ألجأهم إلى التكر بهذه الصورة للحفاظ على دعوتهم، بعيداً عن أعين الرقباء.

وقد ساهم الامام الأباضي جابر بن زيد في أحكام التنظيم الأباضي، في نص فقهي مدعم بدليل تاريخي، يشير إلى سرية التنظيم ودور جابر بن زيد، فقد سلط الضوء على جانب مهم من الجوانب السرية للكتان وهذا الجانب يتمثل في موقف زعماء الدعوة الأباضية من الخارج عن التنظيم الاباضي، فلو خرج هذا الخارج من الدعوة الأباضية ولم يطعن فيهم، وبدل على عواراتهم، تركوه وشأنه ولكن يوجبون بغضه وعداوته، وأن خرج من مذهب المسلمين ونخالفهم وطعن في مذهبهم فقد حلّ قتلهم كما فعل الامام الصالح جابر بن زيد رحمه الله حين سأل عن أفضل الجهاد، فقال للسائل أفضل الجهاد قتل خردلة<sup>(٥)</sup> فأخذ أحد الغلمان الأباضية خنجراً مع رجل منهم، فذله على خردلة فقتله في المسجد، وقال الجيطالي شارحاً لهذا النص: «وكان خردلة هذا فيما وجدت من أهل هذه الدعوة، ثم خرج عنها وتركها، فجعل يطعن على المسلمين ويدل على عوراتهم فلذلك إستحل جابر قتله...»<sup>(٦)</sup>.

أما رسالة أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، لدعاة المغرب فهي تمثل العلاقة التنظيمية والصلة الوثيقة بين الدعوة الأباضية في المشرق والمغرب، وتقيم الدليل على سرية العمل بالبصرة مركز الدعوة للتنظيم الأباضي لاسيما وأنها وردت في مدونة أبي غانم بشر بن غانم الحرساني إحدى اقدم المصادر في الفقه الأباضي، وهذه الوثيقة تقيم دليلاً على استمرار التنظيم الأباضي حتى مطلع العقد الرابع من القرن الثاني الهجري أبان قيادة أبي عبيدة مسلم للدعوة الأباضية.

وهناك نصوص تتكلم بوضوح على المجالس السرية في الدعوة الأباضية، وقد انعكست الظروف التي مرت بها الدعوة في مراحلها الأولى أبان التنظيم السري (الكتان)، في كتب الفقه الأباضي، ويمكننا أن نقول أن كتب الفقه الأباضي جارت الواقع السياسي الذي عاشته الدعوة، فللركاة احكامها في حالة الظهور والكتان. والامامة لها احكامها ايضا في مثل هذه الحالات.

فالكتان والظهور اذن مرحلتان طبيعيتان في مسار الدعوة الأباضية، وكل من المرحلتين لها ميزاتها السياسية والفقهية.

فالكتان بحاجة إلى طريقة أو أسلوب في العمل وخاصة بالنسبة إلى جماعة لها أهداف ونظرات في السياسة والحكم. ويمكن تعريف الكتان لدى هذه الدعوة بأنه يمثل أدنى مراحل الضعف، وبسبب هذا الضعف تلجأ الدعوة إلى الكتان لنباء نفسها والاستعداد للظهور. ولذا سنحاول أن نكون صورة واضحة للعالم للنشاط السري، للدعوة الأباضية في مدينة البصرة.

الامام جابر بن زيد<sup>(٧)</sup>

«لا نعلم متى بدأ التنظيم السري للدعوة الأباضية وتشير بعض النصوص إلى بدايته على عهد الامام جابر بن زيد (٢١ - ٩٣) ولا تتطرق المصادر المتوفرة لدينا إلى أي دور يذكر لعبدالله بن أباض في النشاط السري للدعوة الأباضية، وبهذا يكون الامام جابر بن زيد واضعاً للأسس التنظيمية الأولى للدعوة، ومن المحتمل أن الجماعة المعتدلة من المحكمة الأولى لجأت إلى هذا الأسلوب نتيجة لحملات الإبادة التي تعرض لها الخوارج في البصرة في عهد زياد بن أبيه وإبنه عبيدالله لاسيما وأن هذه الحملة شملت من كان يدين بالاستعراض، ومن كانت سمعته الاعتدال: كأبي بلال مرداس. يقول الرقيشي «قد بلغنا أن أبا بلال مرداس ابن حدير رحمه الله وغيره من أئمة المسلمين لم يكونوا يخرجون إلا بأمر امامهم جابر بن زيد العاني... ومشورته ويحبون ستره عن الحرب لئلا تموت دعوتهم ليكون ردءاً لهم»، ومن هذا النص يتضح أن رأس الدعوة في عهد عبيد الله بن زياد جابر بن زيد. وما زاد الجماعة المعتدلة في المحكمة قناعة باتباع هذا الطريق فقتل الكثير من الحركات الخارجية المتطرفة.

«وما يؤكد أن جابر بن زيد كان المسؤول عن التنظيم السري الاباضي النص الذي رواه أبو سفيان عندما أعقل أحد مشايخ الدعوة الأباضية المسمى أبو سفيان قنبر «وكان شيخاً كبيراً أخذ وجلد أربعاً سوط على أن يدل على أحد من المسلمين فلم يفعل، قال جابر بن زيد وكنت قريباً منه، وما كنت انتظر الا أن يقول هذا هو فعصمه الله»<sup>(٨)</sup>، ومن المعلوم أن جابر بن زيد كان من الشخصيات العلمية البارزة آنذاك ليس لدى

(١) ابن خياط، كتاب الطبقات، ص ٢١٠.  
(٢) الشهرستاني، الملل والنحل، ص ١٣٧.  
(٣) الشافعي، السير، ص ٧٧.  
(٤) الدرجيني، طبقات الأباضية، ١/ ورقة ١٠٧، الحركة الأباضية في المشرق ٧٣ حيث اعتمدنا نصاً على ما أورده.  
(٥) الدرجيني، طبقات الأباضية، ١/ ورقة ١٠٧، الشافعي، السير، ص ١٠٨.  
(٦) الجيطالي، شرح قواعد الاسلام، ورقة ٢٥ ب، ٢٦٠.

(٧) الحركة الأباضية في المشرق ص ٧٠ - قارن تخليقات المصدر السابق ص ٨٦.  
(٨) الشافعي، السير، ص ٩٣، الحركة الأباضية في المشرق ص ٧١.

## مرويات الإمام جابر بن زيد في الكتب التسعة

جرد وتحليل Cabir b. Zayd

أ/محمد بن موسى باباعي

سكرتير تحرير جريدة البصائر

الأحاديث المروية في الكتب التسعة  
عن جابر بن زيد، ثم مقارنة لقراءة  
تحليلية فيها.

أولاً- جرد قائمة مرويات الإمام جابر في

الكتب التسعة:

صحيح البخاري

الحديث 1:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ وَمِيمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ  
وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ  
يَقُولُ أَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِيمُونَةَ  
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ.

الحديث 2:

حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ  
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ

يَجْعَلُهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الصَّالِحِينَ، وَقُرَّةُ أَعْيُنٍ  
وَأُئِمَّةٌ لِلْمُتَّقِينَ.

حَقِيقَةُ الْحُبِّ

حَقِيقَةُ الْحُبِّ

وجدت مُصَيِّبات الزمان جميعها

سوى فرقة الأحباب هَيِّئَةَ الْخُطْبِ

أنشد ابن عيينة هذا البيت وقال:

«لقد عهدتُ أقواماً فارقتهم منذ  
ثلاثين سنة، ما يَحْتَمِلُ إِلَيَّ أَنْ حَسِرْتَهُمْ  
ذهبت من قلبي».

وللشافعي أبيات رائعة منها:

مرض الحبيب فعدتُهُ

فمرضتُ من حذري عليه

وأتى الحبيب يعودي

فبرئتُ من نظري إليه

الكريم للنشر منذ نعومة أظفارهم،  
لأنهم سيكبرون على الخلق القوم،  
وبالقرآن الذي يلقنونه تختصر الكثير  
من الخطوات التي يبذلها المربون في  
ميدان التربية، لأن حامل القرآن كله  
أو بعضه قد تولى الله تعالى تربيته،  
وكفل صلاحه، شريطة أن يكون  
منهج تعليمه سليماً مراعاة فيه  
الإخلاص في إعداد حافظ القرآن -  
إعداداً صالحاً - كما فعل آباؤنا  
وأمهاتنا قديماً.

وعندها ندرك أهمية الاستمرار في  
هذا الدرب، لأنه هو السبيل الوحيد  
للوصول إلى المجتمع الصالح، مجتمع  
قرآني في كبارهِ وصغارهِ، وما بين  
ذلك، وإلها لمن بشائر الخير أن ينشأ  
أولادنا في حضن القرآن الكريم،  
يُصنعون على عين الله التي ترعاهم،  
وقد قيل "من أدب ولده أرغم  
حاسده"، ونقول من أدب ولده صغيراً  
سر به كبيراً، ونال به الأجر أخيراً.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد في  
الأعمال، والصلاح في الأولاد وأن

## الإمام جابر بن زيد

(ر 21 هـ - ت 93 هـ / م 642 - م 712 م)

من خلال كتاب الجامع الصحيح

وكتب الجرح والتعديل

الأستاذ عمر أحمد بازين<sup>1</sup>



03124

MADE YAYIMLANDIRAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

هو الإمام الخافظ الحجة جابر بن

زيد الأزدي، اليحمدي، الجوفي،

البصري العماني، أبو الشعثاء

الأزدي - من ولد عمرو بن

يحمد الأزدي القبيلة التي ينتهي إليها

نسبه، والتي اشتهرت بالشجاعة،

والمشاركة الفعالة في الدفاع عن الإسلام

في حروب الردة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - باحث وأستاذ بمعهد عمي سعيد،

بغرداية.

<sup>2</sup> - تلك الحروب التي أثارها بعض ممن في

اليحمدي - بفتح الياء وسكون

الحاء، وفتح الميم، وبعدها دال مهملة،

نسبة إلى يحمد قبيلة بعمان، وهوبطن من

الأزد، وهو يحمد بن حمى بن جشم بن

نصر بن زهوان<sup>3</sup>.

الجوفي - بفتح الجيم، وسكون

الواو، وفي آخرها الفاء، هذه نسبة إلى

درب الجوف، وهي محلة بالبصرة، حيث

استقر بها جابر مع أسرته، قاله عمرو بن

علي الفلاس<sup>4</sup>.

وروى شيبه بن هشام أن أميراً

كان على البصرة يقال له

قطن، فقال: "يامعشر العرفاء يخرجكم هذا

الجوفي - يعني جابر بن زيد... إلخ"<sup>5</sup>.

قلوبهم مرض إثر وفاة الرسول ﷺ،

وقيام خلافة أبي بكر الصديق ﷺ،

إذ لم يريدوا الاعتراف به خليفة،

وقد أراد بعضهم أن يتوقف عن أداء

الزكاة لبيت مال المسلمين.

<sup>3</sup> - ابن الأثير، الباب: 408/3.

<sup>4</sup> - ابن الأثير، اللباب: 312/1.

الهندي، المغني: 143.

<sup>5</sup> - السمعاني، الأنساب: 123/3 بتصرف.

الهندي، المغني: 143.

البصري<sup>1</sup>، العماني<sup>2</sup>، أبو الشعثاء - بفتح

معجمة، وسكون مهملة، وبمثلثة،

وبعد، كنية جابر بن زيد، وهو أيضا اسم

لابنته التي لا يزال قبرها موجودا ومعروفا

إلى الآن في بلدة "فرق" التابعة لولاية

نزوى بعمان<sup>3</sup>.

تابعي<sup>4</sup>: قال الأصفهاني: "هو

من قدماء التابعين".

ثقة: قال الرازي في كتابه

الجرح والتعديل: حدثنا عبد الرحمن

أخبرنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي،

قال: سمعت يحيى بن معين يقول: "هو

أبو الشعثاء جابر بن زيد روى عنه قتادة

بصري، ثقة، وسئل أبو زرعة عن جابر

<sup>1</sup> - الخزرجي، تذهيب تهذيب الكمال في

أسماء الرجال: 59. الذهبي، تذكرة

الحفاظ: 72/1.

<sup>2</sup> - أبونعيم، حلية الأولياء: 86/3.

<sup>3</sup> - الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب

الكمال: 59. ابن منده، فتح

الباب: 419.

<sup>4</sup> - ابن حجر، تهذيب التهذيب: 04/2.

السمعاني، الأنساب: 123/2.

أبونعيم، حلية الأولياء: 85/3.

بن زيد، فقال: بصري ثقة، وقال العجلي

وابن حجر: "تابعي، ثقة"<sup>5</sup>.

عالم: قال سفيان بن عمرو:

مارأيت أحدا أعلم من أبي الشعثاء<sup>6</sup>،

وقال ابن عباس: "هو من العلماء"<sup>7</sup>،

وعن عمرو بن دينار قال: "مارأيت أحدا

أعلم من أبي الشعثاء"<sup>8</sup>، وقال الذهبي: "هو

كان عالم أهل البصرة في زمانه، يعد مع

الحسن وابن سيرين، وهو من كبار

تلامذة ابن عباس"<sup>9</sup>.

مفسر: قال ابن حجر: "إنه من

<sup>5</sup> - الرازي، الجرح والتعديل:

495/2، رقم 2032. ابن حجر،

تهذيب التهذيب: 05/2، رقم 906.

<sup>6</sup> - ابن سعد، الطبقات: 179/7.

<sup>7</sup> - الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب

الكمال: 59. الرازي، الجرح

والتعديل: 2032، 495/2.

<sup>8</sup> - الذهبي، سير أعلام النبلاء: 482/4. ابن

عبد البر، التمهيد: 58/23. الذهبي،

سير أعلام النبلاء: 81/4.

<sup>9</sup> - الذهبي، سير أعلام النبلاء: 81/4. الذهبي

، تذكرة الحفاظ: 75/1.

مَوْسُوعَةُ آثَارِ

الإمام جابر بن زيد الفقيه

مجموع وترتيب وتعليق

إبراهيم بن علي بولروح

الجزء الأول

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	182403
Tas. No:	297.5 MEV.A

مكتبة مسقط

مسقط - عُمان

29 EYLÜL 2009

MADDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

حُقوقُ الطَّبَعِ وَالتَّصْوِيرِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

Cabir b. Zeyd.

النَّاشِر  
مكتبة مسقط

ص.ب ٩٩ الحمرية  
الرمز البريدي ١٣١ مسقط

هاتف ٥٢٧.٩٢ / ٧٧٢٥٥٢٢  
سلطنة عُمان



صالح بن عبد الصلوة

الإمام

جابر بن زيد العماني

وأشاره

في الدعوة

Türkiye Diyanet İşleri İslâm Ansiklopedisi Yayıncılığı	
Kitap No. :	15511
Sıra No. :	920 CAB

ماجستير

في الدعوة والثقافة الإسلامية

جامعة الأزهر

١٤٠١هـ / ١٩٨١م

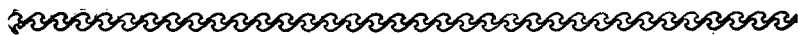
Cabir b Zeyd

03 SUBAT 1995

REARZ FAYLASTANCIYAN  
SOMER KUTUP BÖLÜMÜ

87997

# أعلام العرب



## مَجَابِرُ بَيْنِ مَازٍ وَجَدِّهَا حياة من أجل العلم

تأليف  
د. أحمد درويش

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	89997
Tas. No:	922.973 CAB



الهيئة المصرية العامة للكتاب

1991

Kahire



هو جابر بن زيد الازدي البصري ، احد الاعلام ، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير والحكم بن عمرو الغفاري ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهم ، وروى عنه قتادة وعمرو بن دينار ويعلى بن مسلم وايوب السخيتاني وغيرهم ، قال عمرو ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس : لو أن اهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً من كتاب الله وقال تميم بن حدير عن الرباب سألت ابن عباس عن شيء فقال : تسألني وفيكم جابر بن زيد ، وقال اياس بن معاوية : ادركت الناس وما لهم مفت غير جابر بن زيد ، وعن ابي الحباب قال : لما دفن ابو الشعثاء قال قتادة : اليوم دفن علم الارض ولي قضاء البصرة فترة من الوقت ، وثقة يحيى بن معين وابو زرعة والعجلي وابن حبان ، وأخرج حديثه اصحاب الكتب الستة ، توفي سنة ثلاث وتسعين ، وقيل : سنة ثلاث أو اربع ومائة ودفن هو وأنس بن مالك في جمعة واحدة (١٤) .

(١٤) انظر : طبقات ابن سعد ١٣٠/٧ - ١٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/٧٢ وتذويب التهذيب ٢/٣٨ - ٣٩ .

MADDE YAYINLANMIŞTIR 3  
SONRA GELEN DOKÜMAN 07 MART 2002

حارث سليمان الضاري ، « دور البصرة في رواية الحديث ونشره » موسوعة  
البصرة الحضارية : [موسوعة الفكرية] ، بغداد ١٩٨٩ ، ISAM KTP DN. 81760 .

Cabi. 6. Juy d

**فقه الإمام جابر بن زيد (١٩٣هـ)**

تقديم وجمع وتخريج الأستاذ يحيى بن محمد بكوش الإباضي (معاصر)  
وهو كتاب يجمع أقوال الإمام التابعي جابر بن زيد (١٩٣هـ) شيخ الإباضية ،  
والرجل الأول في مذهبهم ، والذي تتلمذ عليه عبد الله بن إباح .  
وقسم المؤلف كتابه إلى أحد عشر باباً ، عرض في الباب الأول حياة الإمام جابر بن  
زيد وصلته بالإباضية وعلمه بالتفسير والحديث وتلاميذه ، والباب الثاني في مسائل  
القرآن وعلومه ، والباب الثالث في الطهارات ، والرابع في الصلاة ، والخامس في الزكاة ،  
والسادس في مسائل الصوم ، والسابع في مسائل الحج ، والثامن في النكاح والطلاق والتاسع  
في المعاملات والعاشر في الأقضية والأحكام والحادي عشر في الزكاة والأطعمة والكفارات  
والنذور والوصايا والموارث والعتق . وكانت طريقة المؤلف يجمع آراء جابر بن زيد من  
المراجع والكتب ، مع المقارنة الفقهية ، وعرض الأدلة ، وبيان الآراء المتفق عليها ، وإيراد  
الروايات في نقل الأحكام عن جابر . وطبع الكتاب في دارالغرب الإسلامي ببيروت ، الطبعة  
الأولى سنة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م ، ويقع ٧٣٠ صفحة (٢) .

(٢) الأعلام ٢ / ٩١ ، فقه الإمام جابر بن زيد ص ٨٠٧ ، ٢٦٠ ، ٣٤٠ .

- ٥٤٧ -

محمد الزحيلي، مرجع العلوم الإسلامية: تعريفها، تاريخها، أهمتها،  
علمائها، مصادرها، كتبها، دمشق (د.ت.)، ص. ISAM 95800

MAN

(١٦٠٢)

صالح بن احمد الصوافي *أحمد بن زيد*

الامام جابر بن زيد العماني واثاره في الدعوة / صالح بن احمد الصوافي - مسقط:

وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٣، - ٢٧٢ ص

25 EKIM 2007